

الذى جاءوا فى طلبه بل اشترك معهم فى البحث عنه ، وأظهر من الهمة فى التفتيش ما أظهر . وفى تلك الليلة تمكن نابليون من ركوب زورق صغير حمّله إلى الشاطئ الآخّر من الجزيرة ، حيث اختبأ فى بهرة الغاب .

وبعد ثلاثة أيام أعلن أهل كورسيكا استقلالهم وعمدوا إلى دار نابليون وأهله فأحرقوها وتركوا النار تأكلها ، ولكن الأب « ريكّر » كان رحيمًا - فأوى أخوات نابليون وأبقاهن فى كنفه ووطأهن تحت رعايته .

وفى اليوم التالى حملت سفينة فرنسية نابليون إلى فرنسا حيث كان المجد يرتقبه ، وقد أعد التاريخ له دفاتره وكتبه ، وكتبت له الأقدار أن يصبح أكبر إمبراطور شهدته الدنيا من عهد شارلمان الأكبر .